الجمهورية اليمنية
وزارة الأوقاف والإرشاد
مكتب الأوقاف والإرشاد / المهرة
مركز إعداد الأئمة والعلماء
علمة السياق

الكوكب الأسنى في نظم وتوضيح

أسماء الله الحسنى

د/ عبدالله إسماعيل عبدالله هادي

مقدمة

بسم الله، والحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، اللهم صل وسلم عليه وعلى جميع رسل الله، وعلى كل من آمن بهم من عباد الله. وبعد:

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]. وقال الرسول-ﷺ-: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ» متفق عليه.

لهذا الفضل أحببت أن أنظمها بنظم سهل، ثم أوضحه بشرح لطيف مختصر.

اقتصرت على نظم تسعة وتسعين اسمًا من أسماء الله الحسنى الواردة في الكتاب أو السنة، الدالة على العلمية المطلقة، والوصف الأكمل، ولم أتعرض للأسماء المقيدة، ولا المشتقة من الأفعال ذات الكمال لوجود خلاف في ذلك شديد.

ومما لا بد أن يُعلم أن أسماء الله ليست محصورة بعدد معين، وإنما ذكرت تسعة وتسعين منها من أجل العلم بها والعمل بما تؤدي إليه، من أجل تحقيق الإحصاء الذي هو سبب في دخول الجنة.

أرجو من خلال دراستها وحفظها تعبد الله بها، والعمل بما فيها؛ حتى نظفر بجنة الدنيا-وهي عمارة القلب يقينًا بمعرفة الله والعلم به وبما يليق به-وبجنة الآخرة التي فيها ما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

أَسْمَاءُ اللّهِ الْحُسْنَى نَظْمٌ وَتَوْضِيحٌ

١- اللهُ رَبُّـنَـا الْإِلَـهُ الْأَحَـدُ الْوَاحِدُ الْوِتْرُ الْوَدُودُ الصَّمَدُ

٢- السَّيِّدُ الْأَوَّلُ أَنْتَ الآخِرُ الْبَاطِنُ الْبَرُّ الرَّحِيمُ الظَّاهِرُ

٣- الطَّيِّبُ الرَّحْمَنُ وَالْقَرِيبُ الْوَاسِعُ الرَّؤُوفُ وَالْمُجِيبُ

٤- الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَالْمَنَّانُ الْمُعْطِيْ والْغَنِيُّ وَالدَّيَّانُ

٥- الْقَاهِرُ الْعَزِيزُ وَالْقَهَّارُ الْحَكَمُ الْحَكِيمُ وَالْجَبَّارُ

٦- الْمَلِكُ الْمَلِيكُ والْمَجِيْدُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْحَمِيْدُ

٧- الشَّاكِرُ الشَّكُورُ وَالتَّوَّابُ الْحَافِظُ الْحَفِيظُ وَالْوَهَّابُ

٨- الرَّازِقُ الْمُقِيتُ والرَّزَّاقُ الْخَالِقُ الْمُصَوِّرُ الْخَلَّاقُ

٩- الْبَارِئُ النَّصِيرُ والسِّتِّيرُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ

١٠- أَنْتَ الْوَكِيلُ وَالْوَلِيُّ الْمَوْلَى الْمُتَعَالِ وَالْعَلِيُّ الْأَعْلَى

١١- الْمُتَكَبِّرُ الْمُؤَخِّرُ الْمُقَدِّمُ أَنْتَ الْجَمِيلُ وَالْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ

١٢- أَنْتَ الْعَلِيْمُ وَالسَّمِيعُ وَالْبَصِيرْ أَنْتَ الرَّفِيقُ وَاللَّطِيفُ وَالْخَبِيرْ

١٣- الْوَارِثُ الْقَيُّومُ وَالْحَيُّ الْعَظِيمْ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْعَفُوُّ وَالْحَلِيمْ

١٤- الشَّافِيْ وَالْقَوِيُّ وَالْمَتِينُ الْحَقُّ وَالْحَيِيُّ وَالْمُبِينُ

١٥- الْهَادِيْ وَالْقُدُّوسُ وَالْحَسِيْبُ السُّبُّوْحُ وَالسَّلَامُ وَالرَّقِيْبُ

١٦- أَنْتَ الْشَّهِيْدُ والْمُحِيْطُ والْغَفُورْ سُبْحَانَكَ الغَفَّارُ والْفَتَّاحُ نُورْ

الشرح:

١-اللهُ رَبُّـنَـا الْإِلَـهُ الْأَحَـدُ الْوَاحِـدُ الْوِتْرُ الْوَدُودُ الصَّـمَـدُ

٢-السَّـيِّـدُ الْأَوَّلُ أَنْـتَ الآخِرُ الْبَـاطِنُ الْبَرُّ الرَّحِيمُ الظَّـاهِرُ

٣-الطَّيِّـبُ الرَّحْمَنُ وَالْقَرِيـبُ الْوَاسِـعُ الرَّؤُوفُ وَالْمُجِيْـبُ

١-«**اللّه**»: هو أعظم الأسماء، وكل أسماء الله الحسنى تضاف إليه، وأكثر اسم تكرر في القرآن، وبدأت به ٣٤ آية. ومعناه المألوه والمعبود الحق. وقد ورد في القرآن أكثر من ألفين وسبعمئة مرة.

٢-«**الرب**»: المرَبّي جميع عباده، بالتدبير، وأصناف النعم. وقد ورد كثيرًا في القرآن على سبيل الدعاء به بحذف (يا) الدعاء وبها في موضعين، ومن أدلة هذا الاسم قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ [يس:٥٨].

٣-«**الإله**»: المعبود الحق، والمألوه المحبوب، والإله المدبر المتصرف في الملكوت، وهو أصل لفظ الجلالة «الله» ويرادفه، ومن أدلته قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٦٣].

٤-٥-٦-«**الأحد، الواحد، الوتر**»: أي الذي توحّد وتفرد بجميع الكمالات، بحيث لا يشاركه فيها مشارك؛ ولهذا وجب على الخلق توحيده. ومن أدلة هذه الأسماء قوله تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]. وقوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾ [الرعد:١٦]. وقوله -ﷺ-: «وَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ» صحيح مسلم.

٧-«**الودود**»: هو المحب المحبوب الوادّ المودود، فهو الواد لأنبيائه، وملائكته، وعباده المؤمنين، وهو المحبوب لهم، بل لا شيء أحب إليهم منه، ولا تعادل محبة اللَّه من أصفيائه محبة أخرى، لا في أصلها، ولا في كيفيتها، ولا في متعلّقاتها. ومن أدلته قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ [البروج:١٤].

٨-«**الصمد**»: هو الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. ومن أدلته قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:٢].

٩-«**السيد**»: هو الذي كَمَلَ في سؤدده، والذي يملك نواصي الخلق ويتولاهم، فالسؤدد كله حقيقة له، والخلق كلهم عبيده. ومن أدلته قوله-ﷺ-لوفد بني عامر لما قالوا له أنت سيدنا: «السَّيِّدُ الله» صحيح رواه أبوداود.

١٠-«**الأول**»: هو الذي ليس قبله شيء، السابق للأشياء كلها، وكل الأشياء كائنة بعد أن لم تكن.

١١-«**الآخر**»: هو الذي ليس بعده شيء، وهو الغاية.

١٢-«**الظاهر**»: هو الذي ليس فوقه شيء، العالي فوق كل شيء.

١٣-«**الباطن**»: هو الذي ليس دونه شيء، المطّلع على السرائر، والضمائر، والخبايا، والخفايا، ودقائق الأشياء على كمال قربه ودنوّه. ومن أدلة هذه الأربعة قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد:٣].

١٤-«**البَرُّ**»: هو المحسن العطوف، الذي شمل بره وعطاؤه كل الكائنات. ومن أدلة هذا الاسم قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور:٢٨].

١٥-١٦-«الرحمن، الرحيم»: اسمان يدلان على الرحمة، والرحمن ذو الرحمة العامة الذي وسعت رحمته كل شيء، وهو من الأسماء المختصة التي لا تطلق إلا على الله، والرحيم بالمؤمنين. وقد وردا كثيرًا ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٦٣].

١٧-«الطيب»: هو المنزه عن النقائص والعيوب؛ فكل أسمائه وصفاته وأفعاله طيبة، والطيبات كلها له، ولا يقبل إلا الطيب. ودليله قوله-ﷺ-: «إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا» صحيح مسلم.

١٨-«القريب»: الذي أحاط علمه بجميع الأشياء، وهو فوق عرشه وأقرب إلى الإنسان من حبل الوريد. ومن أدلة ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود:٦١].

١٩-«الْوَاسِعُ»: كثير العطاء الذي يسع لما يسأل، الواسع في الصفات، والنعوت، ومتعلّقاتها، بحيث لا يُحصِي أحد ثَناءً عليه، كما أثنى على نفسه، فهو واسع العظمة، والسلطان، والملك، واسع الفضل، والإحسان، عظيم الجود والكرم... ومن أدلته قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة:١١٥].

٢٠-«الرؤوف»: هو الذي اتصف بأعلى معاني الرحمة. ومن أدلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[النور:٢٠].

٢١-«المجيب»: هو الذي يستجيب دعاء الداعين، وسؤال السائلين، ويغيث الملهوفين. ومن أدلة ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾[هود:٦١].

٤-الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَالْمَنَّانُ الْمُعْطِيْ والْغَنِيُّ وَالدَّيَّانُ

٢٢-٢٣-«القَابِضُ، البَاسِطُ»: من الأسماء المتقابلة التي لا ينبغي أن يُثنى على اللَّه إلا بهما كلٌّ واحد منهما مع الآخر؛ لأن الكمال المطلق من اجتماع الوصفين، فهو القابض للأرزاق والأرواح والنفوس، والباسط للأرزاق والرحمة والقلوب... ودليل هذين قوله-ﷺ-: «إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ» صحيح رواه أحمد. والمسعر فيه خلاف بين من يثبته ومن يمنعه، بأنه إنما جاء جوابًا عن السؤال.

٢٤-٢٥-«المنانُ، المعطي»: المنان هو المنعم المعطي من المنِّ أي العطاء، لا من المنة. ومثله المعطي أي كثير العطاء، عظيم المواهب؛ فإنه أعطى الحياة، والعقل، والنطق، وصوّر فأحسن، وأنعم فأجزل، وأسنى النعم، وأكثر العطايا والمنح. ومن أدلة المنان قوله-ﷺ-: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ» صحيح رواه الخمسة. ومن أدلة المعطي قوله-ﷺ-: «وَاللهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ» صحيح البخاري.

٢٦-«الغني»: هو الذي له الغنى التام المطلق من كل الوجوه، والعباد مفتقرة إليه في إيجادها، وفي بقائها، وفي كل ما تحتاجه أو تضطر إليه، ومن سعة غناه أن خزائن السماوات والأرض والرحمة بيده. ومن أدلة هذا الاسم قوله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

٢٧-«الديان»: الحاكم المجازي كل واحد على عمله. ودليله قوله-ﷺ-: «يَحْشُرُ اللهُ الْعِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ» صحيح البخاري.

٥-الْقَاهِرُ الْعَزِيزُ وَالْقَهَّارُ الْحَكَمُ الْحَكِيمُ وَالْجَبَّارُ

٢٨-٢٩-«القاهر، القهار»: هو الذي قهر جميع الكائنات، وذلّت له جميع المخلوقات، ودانت لقدرته ومشيئته كل البريَّات؛ فهي كلها مقهورة خاضعة لعظمته منقادة لإرادته. ومن أدلة القاهر قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ [الأنعام:١٨]. ومن أدلة القهار قوله تعالى: ﴿ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾ [الرعد:١٦].

٣٠-«العزيز»: صاحب العزة المطلقة عزة القوة والامتناع والقهر والغلبة. وقد ورد قرابة: (٨٠) مرة. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران:٦٢].

٣١-«الحَكَم»: هو الذي يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بعدله وقسطه، فلا يظلم مثقال ذرة، ولا يحمّل أحداً وزر أحد، ولا يجازي العبد بأكثر من ذنبه، ويؤدي الحقوق إلى أهلها. ومن أدلة هذا الاسم قوله-ﷺ-: «إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ» صحيح رواه أبو داود.

٣٢-«الحكيم»: هو محكم الأشياء ومتقنها، الموصوف بكمال الحكمة، يضع الأشياء مواضعها، وينزلها منازلها اللائقة بها في خلْقه وأمره، فلا يتوجه إليه سؤال، ولا يقدح في حكمته مقال، ولا يلحق تدبيره خلل أو نقص. وقد ورد كثيرًا في القرآن ومن ذلك قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران:٦].

٣٣-«الجبار»: هو القهَّار لكل شيء، و هو الذي دان له كلُّ شيء، وخضع له كلُّ شيء. وهو الذي يجبر الضعيف، وكل قلب منكسر لأجله، فيجبر الكسير، ويُغني

الفقير، ويُيسّر على المعسر كل عسير، ويجبر المصاب... ومن أدلة ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر:٢٣].

٦-الْمَلِكُ الْمَلِيكُ والْمَجِيْدُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْحَمِيْدُ

٣٤-٣٥-«المَلِك المالِك المَلِيْك»: هذه كلها بمعنى واحد، أي ذو السلطان الحقيقي، والملك المطلق، وكل ملك دون ملكه بل في تصرفه. والملك قد سبق دليله. والمليك دليله في قوله تعالى: ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر:٥٥].

٣٦-«المجيد»: هو صاحب المجد، المجد في عظمة الصفات وسعتها، فكل وصف من أوصافه عظيمٌ شأنُه. ودليله قوله تعالى: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج:١٥].

وقوله: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود:٧٣].

٣٧-«المُؤْمِنُ»: هو المصدق ما وعد به عباده، والمؤمِن خلقه من أن يظلمهم.

٣٨-«المُهَيْمِنُ»: هو العلي المطلع القاهر الحافظ المسيطر على جميع المخلوقات والأكوان.

٣٩-«الحميد»: هو المحمود الذي يستحق الحمد على ما له من الأسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا، وهو الذي يسبح بحمده جميع المخلوقات. ودليله قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الشورى:٢٨].

٧-الشَّـاكِرُ الشَّـكُورُ وَالتَّوَّابُ الْحَـافِـظُ الْحَـفِـيـظُ وَالْـوَهَّـابُ

٤٠-٤١-«الشَّـاكِرُ، الشَّـكُورُ»: هو الذي لا يضـيع سـعي العاملين لوجهه بل يضاعفه أضعافاً مضاعفة، وهو الذي وفّق المؤمنين لمرضاته ثم شكرهم على ذلك وأعطاهم من كراماته، ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ودليل الشاكر قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء:١٤٧].

ودليل الشكور قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن:١٧].

٤٢-«التواب»: هو كثير التوب على التائبين، والمغفرة لذنوب المنيبين. ومن أدلته قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [النور:١٠].

٤٣-«الحافِظُ»: هو الراعي والحارس لجميع المخلوقات بتيسيره لها ما يقيتها، وما يحفظ بنيتها، وهو الحافظ لعباده وأوليائه من جميع ما يضرهم. ودليله قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩]. وقوله تعالى: ﴿وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ﴾ [الأنبياء:٨٢].

٤٤-«الحَفِيظُ»: الذي يحفظ على عباده ما عملوه من خير وشر وطاعة ومعصية ويجازيهم على ذلك. ودليله قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ﴾ [سبأ:٢١].

٤٥-«الوهاب»: كثير الهبة والعطاء، يهب ما يشاء لمن يشاء متى يشاء وكيف شاء؛ فلا راد لهبته. ودليله قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران:٨].

٨-الـرَّازِقُ الْـمُـقِـيـتُ والـرَّزَّاقُ الْخَـالِـقُ الْـمُصَـــوِّرُ الْخَـلَّاقُ
٩-الْبَـارِئُ النَّصِـيـرُ والسِّـــتِّيرُ الْـقَـادِرُ الْـمُـقْـتَـدِرُ الْـقَـدِيـرُ

٤٦-٤٧-٤٨-«الرَّازِقُ، الْمُقِيتُ، الرَّزَّاقُ»: هو الذي يخلق الرزق والقوت لخلقه، ويقدره لهم، بحكمته ولطفه. ودليل الرازق سبق مع القابض الباسط. ودليل المقيت قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتًا﴾ [النساء:٨٥]. ودليل الرزاق قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ﴾ [الذاريات:٥٨].

٤٩-٥٠-٥١-٥٢-«الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْخَلَّاقُ»: هو الذي أوجد وأنشأ وخلق جميع الموجودات من العدم، وبرَأها، وسوّاها، وأعطاها صورها وأشكالها التي تميز كل مخلوق عن الآخر. ومن أدلة ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ﴾ [الحشر:٢٤]. ودليل الخلاق قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [الحجر:٨٦].

٥٣-«النصير»: هو الذي ينصر أولياءه سواء في الدنيا أو الآخرة ويعينهم ولا يُسْلِمُهم ولا يخذلهم. ودليله قوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الحج: ٧٨].

٥٤-«السِّتِّيرُ»: هو كثير الستر لذنوب عباده وعيوبهم، يحب أهل الحياء والستر، ومن ستر مسلماً ستره اللَّه في الدنيا والآخرة. ودليله قوله-ﷺ-: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَل حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ» صحيح رواه أبو داود.

٥٥-٥٦-٥٧-«القَادِرُ، المُقْتَدِرُ، القَدِيرُ»: هو المستطيع على فعل كل شيء أراده، لا يعترضه عجز ولا ضعف ولا فتور، بقدرته أوجد كل شيء ويفني كل شيء. ودليل القادر قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات:٢٣].

ودليل المقتدر قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر:٥٥].

ودليل القدير قوله تعالى:﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء:١٤٩].

١٠-أَنْتَ الْوَكِيلُ وَالْوَلِيُّ الْمَوْلَى الْمُتَعَالِ وَالْعَلِيُّ الْأَعْلَى

١١-الْمُتَكَبِّرُ الْمُؤَخِّرُ الْمُقَدِّمُ أَنْتَ الْجَمِيلُ وَالْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ

٥٨-٥٩-٦٠-«الوَكِيلُ، الوَلِيُّ، المَوْلَى»: هو الكفيل والمتوكل والمتولّي لتدبير خلقه، بعلمه، وكمال قدرته، وشمول حكمته، الذي تولى أولياءه، فيسَّرهم لليُسرى، وجنّبهم العُسرى، وكفاهم الأمور. ودليل الوكيل قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران:١٧٣]. ودليل الولي قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى:٢٨]. ودليل المولى قوله تعالى: ﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج: ٧٨].

٦١-٦٢-٦٣-٦٤-«المُتعَال، العَلِيُّ، الأَعْلَى، المتكبر»: هو صاحب العلو والارتفاع المطلق، علو الذات، والقدر، والقهر، وعلو الصفات، فكل شيء دونه وأصغر منه وتحته، وهو المتكبر المترفع عن النقائص صاحب الكبرياء والعظمة الحقيقية في الكون. ودليل المتعال قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد:٩]. ومن أدلة العلي ما ورد في آية الكرسي: ﴿وَلَا

يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [البقرة:٢٥٥]. ودليل الأعلى قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ [الأعلى:١]. ودليل المتكبر قوله تعالى: ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾[الحشر:٢٣].

٦٥-٦٦-«**الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ**»: هو الذي يقدم بعض المخلوقات على بعض، ويؤخر بعضها على بعض، في الذوات، والأفعال، والمعاني، والأوصاف، والرزق، والفضل... ودليله قوله-ﷺ-: «أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ» صحيح البخاري.

٦٧-«**الجميل**»: هو الذي أحسن الحسن والجمال المطلق، جميلٌ بذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله، وإن أهل الجنة ليزدادون جمالًا بمجرد النظر إلى ربهم الجميل في الجنة، فكل جمال في هذا الكون من جمال خلقه. ودليله قوله-ﷺ-: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ» صحيح مسلم.

٦٨-٦٩-«**الْكَرِيمُ، الْأَكْرَمُ**»: كثير العطاء والخير والجود متصف بغاية الكرم الذي لا شيء فوقه ولا نقص فيه لا ينفد ولا ينقطع. ومن أدلة الكريم قوله تعالى:﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾[النمل:٤٠]. ودليل الأكرم قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴾ [العلق:٣].

١٢-أَنْتَ الْعَلِيْمُ وَالسَّمِيعُ وَالْبَصِيرْ أَنْتَ الرَّفِيقُ وَاللَّطِيفُ وَالْخَبِيرْ

٧٠-«**العليم**»: هو الذي وسع كل شيء علمًا دقيقًا ظاهرًا وباطنًا، لا تخفى عليه خافية. ومن أدلته، قوله تعالى:﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ

أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة:٣٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:١١٥].

٧١-«السَّمِيعُ»: هو الذي أحاط سمعه بجميع المسموعات، يسمع السر وأخفى، لا يشغله صوت عن صوت. ومن أدلة هذا الاسم والذي بعده قوله تعالى:﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى:١١].

٧٢-«البصير»: هو الذي أحاط بصره بجميع المبصرات في أقطار الأرض والسماوات، حتى أخفى ما يكون فيها، فيرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصّماء في الليلة الظلماء، وجميع أعضائها الباطنة والظاهرة، وسريان القوت في أعضائها الدقيقة، ويرى سريان المياه في أغصان الأشجار وعروقها، وجميع النباتات على اختلاف أنواعها وصغرها ودقّتها، ويرى نياط عروق النملة والنحلة والبعوضة وأصغر من ذلك.

٧٣-٧٤-٧٥-«الرَّفِيقُ، اللَّطِيفُ، الخبير»: هو الذي يرفق بعباده ويلطف بهم في أمورهم، والذي أحاط علمه بالأسرار والبواطن والخبايا والخفايا ومكنونات الصدور ومغيبات الأمور، وما لطف ودقَّ من كل شيء. ودليل الرفيق قوله -ﷺ-: «إن الله رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ» صحيح البخاري. ودليل اللطيف والخبير قوله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الملك:١٤].

١٣-الْوَارِثُ الْقَيُّومُ وَالْحَيُّ الْعَظِيمْ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْعَفُوُّ وَالْحَلِيمْ

٧٦-«**الوارث**»: هو الباقي الدائم بعد فناء الخلق، وهو الذي يورث الأرض لمن يشاء، ويورث المؤمنين الجنة. ودليله قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾[الحجر:٢٣].

٧٧-٧٨-«**الحي، القيوم**»: فأما الحي فهو كامل الحياة، وذلك يتضمن جميع الصفات الذاتية للَّه: كالعلم، والعزّة، والقدرة، والإرادة، والعظمة، والكبرياء...والقيوم: هو الذي قام بنفسه، وعظمت صفاته، واستغنى عن جميع مخلوقاته وقامت به الأرض والسماوات وما فيهما وكل شيء، وهو القائم على خلقه بما يصلحهم. ومن أدلة الاسمين قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥].

٧٩-٨٠-«**العظيم، الكبير**»: الذي هو أعظم من كل شيء، وأكبر من كل شيء، وأجل وأعلى، الموصوف بصفات المجد، والكبرياء، والعظمة، والجلال، ويعظمه ويكبره أولياؤه. ومن أدلة العظيم قوله تعالى:﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة:٢٥٥]. ومن أدلة الكبير قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [الحج:٦٢].

٨١-«**العَفْوُّ**»: هو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، وله العفو الشامل الذي وسع ما يصدر من عباده من الذنوب، ولا سيما إذا أتوا بما يسبب العفو عنهم من الاستغفار، والتوبة، والإيمان، والأعمال الصالحة. ومن أدلته قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾ [النساء:١٤٩].

٨٢-«الحَلِيم»: الذي يقابل معصية العباد بالإمهال، ولم يعاجلهم بالعقوبة ليتوبوا. ويَدِرُّ على خلقه النعم الظاهرة والباطنة، مع معاصيهم وكثرة زلاَّتهم. ومن أدلته قوله تعالى: ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [الحج: ٥٩].

١٤-الشَّافِيْ وَالْقَوِيُّ وَالْمَتِينُ الْحَقُّ وَالْحَيِيُّ وَالْمُبِينُ

٨٣-«الشافي»: هو الذي يشفي الأمراض والعلل والشكوك والقلوب والأرواح والأجساد والأبدان. ودليله قوله -ﷺ-: «اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي» صحيح البخاري.

٨٤-٨٥-«القوي، المتين»: هو المتناهي في القوة والقدرة؛ فلا تتناقص قوته، ولا تضعف قدرته، و هو الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب. ومن أدلة القوي قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى:١٩]. ودليل المتين قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات:٥٨].

٨٦-«الحق»: هو الثابت بلا شك في ذاته وصفاته، واجب الوجود، فقوله حق، وفعله، حق، ولقاؤه حق، ورسله حق، وكتبه حق، ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له، هي الحق، وكل شيء ينسب إليه، فهو حق. ومن أدلة ذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾ [النور:٢٥].

٨٧-«الحَيِيُّ»: هو من اتصف بالحياء بحيث يستحي أن يهتك ستره عن العاصين، أو أن يفضحهم، ويستحي تعالى ممن شاب في الإسلام أن يعذبه، وممن يمدّ

يديه إليه أن يردّهما صفراً، ويدعو عباده إلى دعائه ويعدهم بالإجابة، حياءَ برٍّ وكرم وجلال. ودليله قوله -ﷺ-: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ» صحيح رواه أبو داود.

٨٨-«**المبين**»: هو الذي يبين لعباده سبيل الرشاد، والموضِّح لهم الأعمال التي يستحقون الثواب على فعلها، والأعمال التي يستحقون العقاب عليها، وبيّن لهم ما يأتون، وما يذرون. ومن أدلته قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور:٢٥].

١٥-الْهَادِيْ وَالْقُدُّوسُ وَالْحَسِيْبُ السُّبُّوْحُ وَالسَّلَامُ وَالرَّقِيْبُ
١٦-أَنْتَ الْشَّهِيْدُ والْمُحِيْطُ والْغَفُورْ سُبْحَانَكَ الغَفَّارُ والْفَتَّاحُ نُورْ

٨٩-«**الهادي**»: الذي يهدي ويرشد عباده إلى جميع المنافع، وإلى دفع المضار، ويُعلِّمهم ما لا يعلمون، ويهديهم لهداية التوفيق والتسديد، ويُلْهِمُهُم التقوى، ويجعل قلوبهم منيبة إليه، منقادة لأمره. ودليله قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان:٣١].

٩٠-«**القُدُّوسُ**»: المنزّه عن السوء مع الإجلال، والتعظيم. ومن أدلته قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾ [الحشر:٢٣].

٩١-«**الحَسِيْبُ**»: هو الذي يحصي أعداد المخلوقات، ويضبط مقاديرها وأرزاقها ويحفظ أعمالها ويحاسبهم عليها. ومن أدلته قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء:٨٦].

٩٢-«السُّبُّوحُ»: هو الذي يسبح بحمده المسبحون، المنزه عن كل ما لا ينبغي أن يوصف به. ودليله قوله -ﷺ-: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ» صحيح مسلم.

٩٣-«السلام»: هو الذي سلم من مماثلة أي أحد من خلقه ومن النقصان، ومن كل ما ينافي كماله، فهو السلام، ومنه السلام، ويدعو إلى دار السلام، ويهدي إلى سبل السلام. ومن أدلته قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ﴾ [الحشر:٢٣].

٩٤-٩٥-٩٦-«الرقيب، الشَّهِيدُ، المُحِيطُ»: المطَّلع على ما أَكَنَّتْهُ الصدور، القائم على كل نفس بما كسبت، الحاضر الذي لا يغيب عنه شيء، أحاط بكل شيء علماً، وقدرة، ورحمة، وقهراً. ومن أدلة الرقيب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا﴾ [الأحزاب:٥٢]. ومن أدلة الشهيد قوله تعالى:﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [سبأ:٤٧]. ومن أدلة المحيط قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌ﴾ [فصلت:٥٤] وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ [النساء:١٠٨].

٩٧-٩٨-«الغفور، الغَفَّارُ»: كثير الغفران والصفح عن عباده. ومن أدلة الغفور قوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الحجر:٤٩]. ومن أدلة الغفار قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [ص:٦٦].

٩٩-«**الفتَّاحُ**»: الحَكَم المحســن الجواد. ودليله قوله تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبأ:٢٦].

١٠٠-«**النور**»: هو الذي اســتنارت به العوالم كلها، فبنور وجهه أشــرقت الظلمات، واستنار به العرش والكرسي والسبع الطباق وجميع الأكوان. ومنه النور الحسي والنور المعنوي. وهذا الاسم من الأسماء المركبة وهو الاسم الوحيد الذي ذكرته مركبًا؛ لكي يتم به نظم البيت. ومنهم من يراه من الأســماء المفردة المطلقة ودليله قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور:٣٥].

تم بحمد الله بتاريخ:

٢٠٢١/٩/١٤م

فهرس

١-اللهُ رَبُّنَا الْإِلَهُ الْأَحَدُ..... ٣

الْوَاحِدُ الْوِتْرُ الْوَدُودُ الصَّمَدُ..... ٣

٢-السَّيِّدُ الْأَوَّلُ أَنْتَ الآخِرُ..... ٣

الْبَاطِنُ الْبَرُّ الرَّحِيمُ الظَّاهِرُ..... ٣

٣-الطَّيِّبُ الرَّحْمَنُ وَالْقَرِيبُ..... ٣

الْوَاسِعُ الرَّؤُوفُ وَالْمُجِيْبُ..... ٣

٤-الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَالْمَنَّانُ..... ٦

الْمُعْطِيْ والْغَنِيُّ وَالدَّيَّانُ..... ٦

٥-الْقَاهِرُ الْعَزِيزُ وَالْقَهَّارُ..... ٧

الْحَكَمُ الْحَكِيمُ وَالْجَبَّارُ..... ٧

٦-الْمَلِكُ الْمَلِيكُ والْمَجِيْدُ..... ٨

الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْحَمِيْدُ..... ٨

٧-الشَّاكِرُ الشَّكُورُ وَالتَّوَّابُ..... ٩

الْحافِظُ الْحَفِيظُ وَالْوَهَّابُ..... ٩

٨-الرَّازِقُ الْمُقِيتُ والرَّزَّاقُ..... ١٠

الْخَالِقُ الْمُصَوِّرُ الْخَلَّاقُ..... ١٠

٩-الْبَارِئُ النَّصِيرُ والسِّتِّيرُ..... ١٠

الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ..... ١٠

١٠-أَنْتَ الْوَكِيلُ وَالْوَلِيُّ الْمَوْلَى..... ١١

الْمُتَعَالِ وَالْعَلِيُّ الْأَعْلَى..... ١١

١١-الْمُتَكَبِّرُ الْمُؤَخِّرُ الْمُقَدِّمُ..... ١١

أَنْتَ الْجَمِيلُ وَالْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ..... ١١
١٢-أَنْتَ الْعَلِيْمُ وَالسَّمِيعُ وَالْبَصِيرْ..... ١٢
أَنْتَ الرَّفِيقُ وَاللَّطِيفُ وَالْخَبِيرْ..... ١٢
١٣-الْوَارِثُ الْقَيُّومُ وَالْحَيُّ الْعَظِيمْ..... ١٤
أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْعَفُوُّ وَالْحَلِيمْ..... ١٤
١٤-الشَّافِيْ وَالْقَوِيُّ وَالْمَتِينُ..... ١٥
الْحَقُّ وَالْحَيِيُّ وَالْمُبِينُ..... ١٥
١٥-الْهَادِيْ وَالْقُدُّوسُ وَالْحَسِيْبُ..... ١٦
السُّبُّوْحُ وَالسَّلَامُ وَالرَّقِيْبُ..... ١٦
١٦-أَنْتَ الشَّهِيْدُ والْمُحِيْطُ والْغَفُورْ..... ١٦
سُبْحَانَكَ الغَفَّارُ والْفَتَّاحُ نُورْ..... ١٦

سلسلة السير على منهاج النبوة (٤)

الكوكب الأسنى في نظم وتوضيح أسماء اللّه الحسنى